

AI ETHICS RESEARCH THEMATIC AREA NARRATIVE IN ENGLISH ARABIC FRENCH PORTUGUESE AND SPANISH

Rachel Adams , Kelly Stone

Rachel Adams , Kelly Stone

©2024, RACHEL ADAMS , KELLY STONE



This work is licensed under the Creative Commons Attribution License (<https://creativecommons.org/licenses/by/4.0/legalcode>), which permits unrestricted use, distribution, and reproduction, provided the original work is properly credited. Cette œuvre est mise à disposition selon les termes de la licence Creative Commons Attribution (<https://creativecommons.org/licenses/by/4.0/legalcode>), qui permet l'utilisation, la distribution et la reproduction sans restriction, pourvu que le mérite de la création originale soit adéquatement reconnu.

IDRC GRANT / SUBVENTION DU CRDI : - GLOBAL INDEX ON RESPONSIBLE ARTIFICIAL INTELLIGENCE

3.2.1 السياسات الوطنية للذكاء الاصطناعي

المؤشر العالمي للذكاء الاصطناعي المسؤول

البعد: القدرات الوطنية في مجال الذكاء الاصطناعي المسؤول
البعد الفرعي: استثمارات
المجال المواضيعي: بحوث حول أخلاقيات الذكاء الاصطناعي

تعريف المصطلحات

يمكن تعريف [الأخلاقيات](#) بأنها "مجموعة من المبادئ الأخلاقية التي تحكم سلوك الشخص أو تنظم أداء نشاط معين". وبهذا المعنى، يمكن اعتبار الأخلاقيات مجموعة من المبادئ [القائمة على مفاهيم الصواب والخطأ](#) والتي تساعد بدورها على تحديد ما يشكل السلوك و/أو التصرف المقبول وغير المقبول.

من هذا المنطلق، يمكن تعريف [أخلاقيات الذكاء الاصطناعي](#) بأنها "نظام من المبادئ والتقنيات الأخلاقية" يهدف إلى توجيه تصميم تقنيات الذكاء الاصطناعي، وتطويرها، واستخدامها، ونشرها. ورغم أنّ معايير أخلاقيات الذكاء الاصطناعي تتطور دائماً، فإنّ توصية اليونسكو بشأن أخلاقيات الذكاء الاصطناعي ([التوصية](#)) قد أقرت أربع قيم أساسية تقوم عليها أخلاقيات الذكاء الاصطناعي: (1) حقوق الإنسان وكرامته، و(2) العيش في مجتمعات مسالمة وعادلة و مترابطة، و(3) ضمان التنوع والشمولية، و(4) ازدهار البيئة والنظم البيئية. وبالإضافة إلى ذلك، حدّدت منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية (OECD) خمسة [مبادئ أخلاقية](#) لتنظيم للذكاء الاصطناعي، تشمل (1) النمو

الشامل والتنمية المستدامة والرفاهية، و(2) القيم التي تتمحور حول الإنسان وحول المساواة، و(3) الشفافية وقابلية التفسير، و(4) المتانة والسلامة والحماية، و(5) المساءلة.

يعدّ البحث في أخلاقيات الذكاء الاصطناعي مجال دراسة ناشئ ضمن الأخلاقيات التطبيقية وفلسفة التكنولوجيا، وهو مجال يهتم بكيفية تطبيق المبادئ الأخلاقية حاليًا على الذكاء الاصطناعي، وما إذا كانت تمثل ضمانات كافية لمعالجة بعض المخاطر الناشئة عن تطوير وتنفيذ أنظمة الذكاء الاصطناعي وآلياته.

الأسس (النظرية)

أصبح مجال دراسة الذكاء الاصطناعي يثير منذ فترة طويلة مخاوف أخلاقية. فقد خلّفت أحدث تطبيقات الذكاء الاصطناعي عواقب مثل التمييز وتعميم الرقابة وانعدام المساءلة. كما تثير مخاوف بشأن الاستخدام المثير للجدل للذكاء الاصطناعي في الحروب. ولمواجهة هذه العواقب السلبية، وضع خبراء عالميون مبادئ أخلاقية تهدف لتصميم الذكاء الاصطناعي بمزيد من المسؤولية والعدالة والخصوصية، نذكر من بينها "مبادئ الذكاء الاصطناعي لمنظمة التعاون الاقتصادي والتنمية" و"توصية اليونسكو بشأن أخلاقيات الذكاء الاصطناعي" والتي تهدف إلى إنشاء "أسس مرنة للتقييم والتوجيه المعياري لوسائل تكنولوجيا الذكاء الاصطناعي، مستندة في ذلك إلى وجوب صون كرامة الإنسان، ووجوب ضمان السلامة والرفاهية ووجوب درء الضرر".

تهدف الأطر المعيارية لأخلاقيات الذكاء الاصطناعي إلى تعزيز "شبكات مرمية" لاستخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي ونشرها، وذلك للتخفيف من حدة عدد من المخاطر الناشئة عنها مثل التحيز والتمييز والمسّ من حقوق الإنسان والحريات. ومع ذلك، من الضروري أن نأخذ في الاعتبار مدى تعقيد عملية تطبيق هذه المبادئ في الممارسة العملية، والقدرة على استشراف التحديات الأخلاقية الجديدة التي قد تنشأ عن اعتماد تقنيات جديدة تقوم على الذكاء الاصطناعي مثل الذكاء الاصطناعي التوليدي. بالإضافة إلى ذلك، يمكن أن يثير الذكاء الاصطناعي قضايا أخلاقية مختلفة مع تركيز مختلف على مبادئ محددة للذكاء الاصطناعي، بحسب البلدان والمناطق. ولذلك، يجب على الدول تعزيز قدراتها في مجال البحث حول أخلاقيات الذكاء الاصطناعي، بما في ذلك دعم الاستثمارات في هذا المجال. ولا يقتصر الهدف من ذلك على الالتزام بمجموعة من المبادئ الأخلاقية التي هي بصدد التطوير وتوسيع لتوجيه الاستخدام المسؤول لأدوات الذكاء الاصطناعي وأنظمتها، ولكن أيضًا فهم الشروط الضرورية التي توفّر لها محليًا لتنفيذ هذه المبادئ. وسيكون من الممكن حينها تحديد

أهميتها وفائدتها بالنسبة إلى السكّان المحليين. كما يجب أن تسعى الاستثمارات في مجال البحث حول أخلاقيات الذكاء الاصطناعي إلى (1) تعزيز الفهم متعدد التخصصات للقضايا الأخلاقية، و(2) تحديد وتوقع الآثار الاجتماعية والاقتصادية والسياسية لتقنيات الذكاء الاصطناعي، و(3) طرح تساؤلات نقدية حول مدى ملاءمة استخدام الذكاء الاصطناعي لجوانب حياتية مختلفة.

وهو ما يسلّط الضوء على أهميّة أبحاث أخلاقيات الذكاء الاصطناعي لتوثيق النقاش ببيانات حول التوجهات الحالية، وتطوير مبادئ جديدة، وتحليل الأساليب، وتسهيل الضوء على المجالات المهمة التي يجب أن تركز عليها أخلاقيات الذكاء الاصطناعي. ومن هذا المنطلق، يهدف هذا المجال المفاهيمي إلى تقييم واستكشاف كيفية قيام الحكومات والأطراف المهمة الأخرى بتمهيد الطريق لهذا البحث، أي من خلال نشر مقالات حول أخلاقيات الذكاء الاصطناعي، وتطوير البحوث وخلق الظروف المؤسسية الملائمة.

تعريفات

يقيم هذا الإطار المفاهيمي التدايير التي اتخذتها الدول لدعم البحث في مجال أخلاقيات الذكاء الاصطناعي. يجب أن يأخذ التحليل بعين الاعتبار، على وجه الخصوص، (1) الأطر القانونية المتعلقة بالسياسات والبرامج أو التوجيهات التي تحدد التمويل وممارسات البحث حول أخلاقيات الذكاء الاصطناعي، و(2) الإجراءات الحكومية الداعمة للبحث الأخلاقي في مجال الذكاء الاصطناعي، والتي تستثمر في برامج متخصصة في دمج الذكاء الاصطناعي في الإدارات والوكالات والوظائف الحكومية، وفي إنشاء شبكات بحوث وصناديق مالية ومناظرات متخصصة في البحث حول أخلاقيات الذكاء الاصطناعي، و(3) الجهات الفاعلة غير الحكومية التي تعمل على دفع أخلاقيات الذكاء الاصطناعي من خلال إنشاء شبكات أو معاهد بحث مستقلة لتكوين وحدات متخصصة في مجال البحث في أخلاقيات الذكاء الاصطناعي، وإصدار منشورات في هذا المجال أو عبر توفير تمويل موجه لدعم أخلاقيات الذكاء الاصطناعي.

يمكن للأطر القانونية في دولة ما، أن تكون على شكل سياسات معتمدة، أو أوراق بيضاء أو مبادئ توجيهية. بينما يمكن أن تشمل الإجراءات الحكومية مشاريع سياسية أو لوائح توجيهية، إنشاء هيئات حكومية، بما في ذلك هيئات رقابة مسؤولة عن صياغة التوصيات السياسية بشأن هذه القضية و/أو تطبيق اللوائح التنظيمية، بالإضافة إلى تنفيذ سياسات تهدف إلى معالجة هذه الإشكالية و/أو التوعية

أو جمع المزيد من البيانات بشأن البحوث العلمية حول أخلاقيات الذكاء الاصطناعي. ومن جهتها، يمكن للجهات الفاعلة غير الحكومية أن تكون منظمات غير حكومية، ولكن أيضاً شركات متعددة الجنسيات، أو منظمات عسكرية خاصة، أو وسائل اتصال، أو مجموعات عرقية منظمة، أو مؤسسات أكاديمية، أو مجموعات ضغط، أو نقابات عمالية، أو حركات اجتماعية من شأنها أن تدعم أهمية البحث في أخلاقيات الذكاء الاصطناعي.

أمثلة:

الأطر القانونية

أكدت الحكومة الفيدرالية الألمانية، في [استراتيجيتها للذكاء الاصطناعي](#)، أنه يجب استخدام مقاربة مشتركة ضمن شبكة أوروبية لتعزيز البحث "عندما يتعلق الأمر بوضع مبادئ توجيهية أخلاقية واضحة، لتأطير البحوث الأساسية والتطبيقية على المدى المتوسط والطويل". وتدعو الحكومة أيضاً، في نفس الاستراتيجية إلى اتباع مقاربة "أخلاقية منذ مرحلة التصميم" [ترتكز على الحلول التقنية]، والتزمت الحكومة، بشكل عام، بتوفير [5 مليارات يورو](#) بحلول عام 2025 لتعزيز الذكاء الاصطناعي. في الأثناء، يجب التمييز بين البحوث العامة بشأن تطبيقات الذكاء الاصطناعي والبحوث الموجهة بشكل خاص نحو أخلاقيات الذكاء الاصطناعي.

إجراءات حكومية

من المبادرات الحكومية الواضحة، على سبيل المثال، تمويل مراكز كفاءة الذكاء الاصطناعي، التي تمولها وزارة التعليم والبحث الألمانية والولايات الفيدرالية المشاركة ومركز [DFKI](#) (أحد المراكز) الذي يضم أيضاً [فريقاً لأخلاقيات الذكاء الاصطناعي](#). بالإضافة الى ذلك، تتولى مؤسسة الأبحاث الألمانية تمويل مشاريع فردية، منها على سبيل المثال، [مقال](#) "ثيلو هاجندورف" (2022) بعنوان "النقاط العمياء في أخلاقيات الذكاء الاصطناعي" الممول من طرف Cluster of Excellence Machine Learning-New Perspectives for Science (التميز في التعلم الآلي - وجهات نظر جديدة للعلوم).

جهات فاعلة غير حكومية

هناك منظمات مجتمع مدني، مثل منظمة [Algorithm Watch](#)، ملتزمة بشكل خاص بـ "مراقبة وتفكيك وتحليل أنظمة صنع القرار الآلية (ADM) وتأثيرها على المجتمع"، وقد أنتجت، على سبيل المثال، قاعدة بيانات عالمية تضم [167 مبدأً أخلاقياً توجيهياً](#). بالإضافة إلى ذلك، تقوم مؤسسة Bertelsmann Stiftung بتطوير مشروع حول [أخلاقيات الخوارزميات](#) تطمح من خلاله للمساهمة في "تصميم أنظمة خوارزمية تؤدي إلى مشاركة أكبر للجميع". وفي سنة 2019، قدمت "مينا" [منحة تمويل أولية](#) لافتتاح معهد أخلاقيات الذكاء الاصطناعي في جامعة ميونيخ.